

نثر

عزوف رجال الأعمال الأجانب عن الاستثمار في المملكة



عابد خزندار

■ لعلنا جميعاً نذكر عزوف الشركة اليابانية الزيت عن الاستثمار في المملكة مقابل تجديد عقدها ، نذكر ذلك ولم نتمتع في البحث عن أسباب عزوفها عن عرض مفر ، وهو الاستثمار في الزيت الذي كان يدور عليها أرباحاً عالية وهي فعلت ذلك نتيجة خبرة بالأوضاع في السعودية ، لم نبحث عن الأسباب ولو أن منتدى الرياض الاقتصادي الذي عقد أخيراً في الرياض قد ألقى الضوء على بعض الأسباب ، فقد كشفت دراسة تم عرضها ضمن فعاليات المعرض حول تقويم الاستثمار في المملكة عن أن ٦٤٪ من المستثمرين ما زالوا يرون في أسلوب تعامل موظفي الدولة عائقاً استثمارياً ، وزادت نسبتهم ٣٥٪ على ما كانت عليه في العام ٢٠٠٥ ، في حين يرى ٦٢٪ من المستثمرين في بيروقراطية الأجهزة الحكومية عائقاً استثمارياً ، وزادت نسبتهم ١٣٪ ، وما زال ٦٥٪ من المستثمرين يرون في المرافق العامة عائقاً استثمارياً وزادت نسبتهم ٣٤٪ ، أي أن الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ ، هذا دون أن نذكر الرشوة والواسطة إذ كشفت الدراسة عن أن ٦٨٪ من المستثمرين يلجأون للأساليب غير النظامية لتسهيل أعمالهم (الرشوة والواسطة والتحايل) ، ويبقى بعد ذلك القضاء التجاري وهو العامل الأهم في جذب المستثمرين ، إذ إنهم أساساً لم يستثمروا في بلد آخر إلا لكي يبحثوا عن ملاذ آمن لأموالهم ، وكشفت الدراسة عن أن ٥٦٪ من المستثمرين يرون أن القضاء التجاري ضعيف ، ويشكل عائقاً استثمارياً ، ولهذا لا نرى في المملكة أي استثمار أجنبي حقيقي.

الرياء علواً قائمة

هد تؤمّن بنظرية المؤامرة؟



فهد سلمان

■ إذا أردت أن تكون ليبرالياً، ومتفكراً طليعياً فليكن أولاً أن ترفض ما يُسمى بنظرية المؤامرة، وإذا ما أجبرت الظروف حيال قراءة بعض الأحداث التي تفوح منها تلك الرائحة، فبوسعك أن تبدأ حديثك هكذا: «رغم أنني لا أؤمن بنظرية المؤامرة إلا أن... ثم قل: ما تشاء!»، في الماضي كانت موضحة المتفقين الطليعيين العرب أنهم لا يستمعون إلا إلى صوت فيروز، على اعتبار أن الذائقة السمعية هي جزء من التصنيف الثقافي، قبل أن تظهر أسطوانة رفض نظرية المؤامرة، وتحلل السطح، وتتحول إلى ما يشبه (ال) لوعو) الثقافي الذي يستخدمه البعض في القاصي والمليان، سواء كان لها مكان من الإعراب أو لا مكان من صحبح أن هناك من بات يوظف هذه النظرية لصالحه، وبشكل مبالغ فيه، ووظفها بعض رؤساء دول الربيع العربي في محاولة حماية عروشهم، رغم أنهم يعون تماماً أن شعوبهم المقموعة هي من

المرأة العربية ودورها المستجد



عبد اللطيف الزهراني

عبدالجليل زيد المرهون

نحن اليوم بصدد انعطافة تاريخية في مسار المرأة العربية، ودورها في الحياة العامة، وهي انعطافة يجب استفاد زحماً من قبل كافة القوى الحية، للدفع باتجاه تطوير السبل والأدوات الكفيلة بإنجاز برامج التمكين الشامل للمرأة، وتعزيز مكانتها.

إلى السجل الراهن حول العولمة، وتداعياتها على منظومة القيم الاجتماعية، ويُمكن للمرء أن يلحظ ببساطة بأن لدينا، في الوطن العربي، قدراً متعاضداً من الخلط العشوائي بين الدين والعرف، إلى درجة يصعب فيها على البعض التمييز بينهما. ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ما يُمكن اعتباره أكبر عملية تحوّل اجتماعي في تاريخ عدد من مناطق الوطن العربي، على خلفية الثروة النفطية، التي تعاضلت مفاعيلها مع الطفرتين الأولى والثانية. ولاخفاً، برزت الموجة الجديدة للعولمة كمحرك دفع كبير لعملية التحوّل الاجتماعي في البلاد العربية، تماماً كما هي حالها في سائر أنحاء العالم.

ووضحة لا ضياع فيها. علينا أن نتذكر ما قاله أحد مفكري الغرب البارزين، من أن الحضارة الإنسانية تجد نفسها اليوم أمام مأزق حقيقي، على الرغم من قوتها وثروتها وجبروتها، فهذه الحضارة إما أن توازن بين المادة والروح، وإما أن توغل في الماديات الحسية، إلى درجة الضياع والانهايار. ومن الانتقال إلى ما هو عام، إلى ما هو خاص بتطوير المرأة وتمكينها اجتماعياً ووطنياً، يُمكن القول إن المنطقة العربية قد شهدت، في السنوات الأخيرة قدراً متزايداً من برامج التوعية والتثقيف الوطني، التي قامت بها الجمعيات النسائية المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية هذا النشاط، فإن الجمعيات النسائية العربية لا زالت تجد نفسها بعيدة كثيراً عن تحقيق أهدافها المنشودة. إن المرء يُمكنه أن يلحظ بسهولة انتشاراً واسعاً للجمعيات النسائية في مختلف أقطار الوطن العربي، وهي جمعيات يعود الكثير منها إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. وعلى الرغم من ذلك، هناك مشكلات عديدة تعترى واقع هذه الجمعيات: أبرزها تقدم العمر بالكادر الإداري لكثير منها، وتبعية بعضها لتيارات سياسية، وانفصالها عن القاعدة النسوية العربية، وعلى الأخص تلك القيمة في القرى والأرياف.

وقضلاً عن ذلك، فإن حالة الانقسام التقليدي، التي ورثتها الجمعيات النسائية عن التيارات السياسية المتنافسة، قد ساهمت في بثررة الكثير من جهودها. إن المطلوب اليوم هو عمل مؤسسي للمرأة العربية، قادر على استيعاب الكمّ الكبير من متغيرات البيئة الاجتماعية والثقافية. يتجه أفاقاً ليستوعب كافة شرائح المرأة وفئاتها العمرية، ومناطق توجهها المختلفة. ونوعياً، فإن العنصر النسوي العربي معني بتحديد أولويات واقعية، منسجمة مع خصوصية المجتمع، وبنيتة النفسية والحضارية. وعليه اعتماد آليات عصرية متطورة وذات جدارة، قادرة على التفاعل مع الأنماط الجديدة من اهتمامات المرأة، وخاصة الفئات العمرية الشابة.

وعلى المجتمع العربي عامة دعم المرأة، في سعيها لأخذ دورها في الحياة الوطنية. وعلى الجميع التحلي بالواقعية، وعدم السعي لأدلجة حقوق المرأة على نحو تعسفي. ولا بد لمجتمعنا العربي، في نهاية المطاف، من الدخول في مصالحة تاريخية بين ضرورات العصر، ومتعضيات العرف، بحيث لا يُيهم أحداه على الآخر. إن نيل المرأة العربية حقوقها لا يتأتى دون السعي الجاد إلى دمجها في الحياة العامة، وتأكيد دورها الريادي في المجتمع، ومساهمتها في بناء سلم أولوياته الوطنية. إن تجربة العام ٢٠١١، تمثل دليلاً إضافياً على أن المرأة العربية قادرة على النهوض بدور وطني وازن، من شأنه رفع الحياة العامة بعوامل لا غنى عنها للنهوض والتطور. وعلى الأمة أن تدرس تجاربها وتستخلص دروسها. وهذا هو السبيل لتقدم الأمم.

■ شهد العام ٢٠١١ ما يُمكن اعتباره تطوراً نوعياً في حضور المرأة العربية في الشأن العام، والتصاقها بقضاياها الأساسية والجوهرية. ولقد أمكن ملاحظة هذا الأمر على امتداد رقعة واسعة من الوطن العربي، من شرقه إلى غربه. ولم يقتصر تطور حضور المرأة العربية على المستويات الأهلية وحسب، بل تجسد أيضاً في زيادة حصتها في المجالس البلدية والبرلمانية، وتبوّتها لمناصب وزارية أكثر تقدماً.

إن ما حدث حتى اليوم يشير إلى حقيقة أن المرأة العربية مؤهلة للنهوض بدور وطني وازن، يفوق كثيراً تلك المواقع التي اعتاد المجتمع على حصرها في إطارها. والمطلوب هو استخلاص الدروس والعبر، والارتكان عليها، بلورة رأي عام عربي، مؤمن بدور المرأة في الحياة الوطنية وداعم له، انطلاقاً من حقيقة أن المرأة نصف المجتمع. وأن الأمم لا تُخلق بجناح بل بجناحين.

نحن اليوم بصدد انعطافة تاريخية في مسار المرأة العربية، ودورها في الحياة العامة، وهي انعطافة يجب استفاد زحماً من قبل كافة القوى الحية، للدفع باتجاه تطوير السبل والأدوات الكفيلة بإنجاز برامج التمكين الشامل للمرأة، وتعزيز مكانتها. وعلى نحو مبدئي، لم تحسم بعد الكثير من المقولات الخاصة بالمرأة العربية وموقعها في المجتمع، وحدود دورها في التنمية الاجتماعية والسياسية. وتجد هذه المسألة خلفياتها الأبعد مدئاً في إشكالية المنظر العربي للحداثة، وعلاقتها بالدين والتراث.

إننا ندرك تماماً بأن هناك جذراً سميكة من الأعراف والتقاليد، التي حالت بين المرأة العربية ودورها الوازن في الحياة الوطنية. بيد أن هذه الأعراف ليست حكماً منزلاً. ويجب أن يكون معيار الأمة الدين، وليس التقاليد التي وضعها الإنسان. في مقاربتنا لوضع المرأة العربية ودورها في الحياة العامة، يُمكن القول، على نحو مبدئي، إننا بصدد أنساق اجتماعية وثقافية متماثلة، أو متقاربة عربياً على نحو كبير. وقد قاد هذا التماثل البنوي إلى أشكال متقاربة من أدوات النشاط والعمل النسوي، إن على المستوى الاجتماعي، أو في السياق الوطني العام.

كذلك، فإن التداخل العائلي والأسري، المتزايد يوماً بعد آخر، بين أقطار الوطن العربي، جعل من انسياب التجربة النسوية أمراً متحققاً بفعل الأمر الواقع. على صعيد إشكالية الموروث الاجتماعي، يُمكن ملاحظة أنه لم يكن من السهل على المقاربات التصولية إعطاء تصورات نهائية لحدود العلاقة بين الدين والعرف، كما الدين والحداثة. لم يحدث هذا في نقاشات العقود الأولى من القرن العشرين، ولا في النقاشات التالية. وصولاً

للشباب

عبدالرحمن عبدالعزيز آل الشيخ

معالي الوزير .. لقد أقسمت بالله

■ أقسم بالله العظيم

أن أكون مخلصاً لديني ثم للملكي وبلادي .. وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة .. وأن أحافظ على مصالحها وأمنيتها .. وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص ..

هذا هو نص القسم العظيم الذي يؤديه الوزراء أمام الملك عند تعيينهم في أي من مناصب الدولة في جميع الاختصاصات في كل المهام المدنية والعسكرية .. هذه الكلمات الكبيرة التي تحمل الكثير من المعاني يبدأ بها الوزير مسؤوليته أمام الله ثم أمام الملك والمجتمع مباشرة .. وشاهدنا وسمعنا يوم الجمعة الماضي تأدية هذا القسم من قبل الوزراء الذين صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينهم خلال الأسبوع الماضي في مهام وزارية مختلفة !!

إن فكرة تأدية القسم نهج عظيم يحمل في مضمونه أبعاداً سامية تهدف قبل كل شيء إلى ضمان حسن إدارة مصالح الدولة والشعب وحماية هذه المصالح وعدم إساءة هذه المسؤولية في مثل هذه المهام الحكومية .. كما أن هذا القسم يهدف إلى حماية المسؤول نفسه من إغراءات المنصب وأطماع المسؤولية وملذات السلطة.. لذلك جاء هذا القسم كالتزام علني وميثاق وعهد والتزام من مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمام ولي الأمر حفظه الله وأمام المجتمع .. قسم والتزام شمل جوانب دينية ومهنية وسلوكية وعملية .. لذلك أصبح هذا القسم أساساً ومطلباً إلزامياً على كل وزير يتم تعيينه من ولي الأمر حفظه الله قبل أن يبدأ مباشرة عمله !!

مضمون هذا القسم العظيم يلاحظ أنه يضم كلمات عظيمة جدا وهي (الإخلاص - الصدق - الأمانة) هذه الكلمات هي أسس صفات المرء في هذه الحياة، وعندما ينبجح الإنسان في اكتساب هذه الصفات والتحلي بها في سلوكه وفي عمله وفي تعامله وفي مهنته وفي وظيفته وفي كل جوانحه فإنه إن شاء الله سبحانه وسبحان الله عليه دنيا وأخرة ثم رضا الناس .. فاجتماع هذه الصفات الثلاث في شخص المسؤول لم يعد أملاً اجتماعياً بل أصبح مطلباً يتربطه الكل في هذا الوطن خاصة في هذا العصر الذي أصبح الإنسان فيه محاصراً من كل الجهات بأموال من الأطماع والمصالح الشخصية الدنيوية .. زمن أصبح فيه المرء يعيش وسط كم لا يحصى من أنواع المغريات والمؤثرات الكمبرية المالية والإعلامية والاجتماعية والمعنوية .. لذلك أصبح هذا الإنسان في هذا الزمن يواجه في داخله صراعات مستمرة وشرسة ما بين تلك المغريات، وما بين خصال "الأمانة والإخلاص والصدق" ..

والمرء في هذه الحياة قبل كل شيء هو إنسان سواء أكان وزيراً أو نائباً وزيراً أم وكيلاً أم مديراً أم حتى موظف صغير في أي جهة وبالتالي فإنه عرضة لهذه الصراعات !! إن المغرّة بين فريق "الأمانة والإخلاص والصدق" وفريق "الأطماع والمغريات والغرور والرشوة والمحسوبية والفساد وعدم العدل" هي معركة شرسة جداً جداً تدور في داخل المرء وإن اختلفت درجاتها وصورها وأبعادها وحدودها .. وتتوغل صور هذه المعركة ما بين زمن وآخر، وما بين موقع وآخر وبين مجال وآخر !! لذلك تستمر المعركة بين هذين الفريقين .. ويستمر الصراع وبأقصى وأشد صورته الظاهرة وغير الظاهرة !! لكن يبقى الفيصل في هذه المعركة هو الإنسان نفسه ومدى قوة إيمانه وإرادته وعقله وضميره وأخلاقه ووطنيته عندها يتحدد سير معركة ذلك الصراع بأي اتجاه !!

الأمانة - الإخلاص - الصدق خصال وصفات جميلة وسامية وراقية .. والله سبحانه وتعالى هو خير من علمنا عظمت هذه الكلمات عندما أوردتها في كتابه الكريم في مواضع عدة وفي الأحاديث الشريفة وفي سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتأكد لنا أنها صفات ذاتية وسامية وأنها منهج صادق وسليم للمرء في الحياة !! نعم نتمنى الصدق .. والأمانة .. والإخلاص .. ليس من الوزير فقط بل من كل موظف يعمل في هذا الوطن الغالي ويحصل على مرتب شهري في أي وظيفة وفي أي موقع لمصلحة وطننا .. ولمصلحة أجيالنا القادمة !!

هنيئاً لكل الوزراء ... وهنيئاً لكل من حظي بثقة ولي الأمر حفظه الله خاصة في مثل هذه المهام العليا .. وولي الأمر والمواطنون والمجتمع كل ينظر من الوزراء في هذه المهام الجديدة الكثير من الجهد والكثير من العمل والتطولات والأمال الكبيرة جداً والكثير من العدل والأمانة والإنجاز ...

المطلوب والمرجو والمؤمل من الوزراء الجدد في هذه المسؤوليات إحداث تغييرات إيجابية والعمل على كسر الجمود الوظيفي والعلمي والإداري الذي ظلت عليه معظم هذه الجهات لسنوات طويلة جداً والعمل على مسابقة التطور الذي يسير عليه المجتمع في هذا الوطن الغالي !!

ملك

شعاع الراشد

الملك عبدالله وحلم الاتحاد

■ رغم أنه ظل حليماً في قلوب الخليجيين لسنوات طويلة ، يختبئ بين ثنايا التاريخ المتقارب وإحساس المصير المشترك، يلوح لنا وكأنه زائر منتظر كلما هبت على إحدى دول الخليج أزمة مصر أو اعتداء، ورغم تحديات المرحلة التي تتطلب تكاتفاً وتوحد القدرات، إلا أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - لنقلنا من حالة التعاون إلى الاتحاد جاءت تحمل فرح المفاجأة ووعد تحقيق الحلم.

لا شيء يضاهي توحداً ونحن نعلم أن قرارا تاريخيا كهذا لا يترجم أفكارنا وأحلامنا فقط وإنما يطرح ملامح الكيان القومي المنحد، المؤتمر الذي يحتوينا ويؤمن هومونا الامنية والاقتصادية والاجتماعية .

امام العالم لن نكون منفردين في تفاعلنا وتعاملنا بعد الان، وامام أطماع الآخرين سنبدو اكبر من كل محاولات تأمر أو استيلاء على إرثنا التاريخي ومواردينا . هناك تجارب مضت ودول جوار تضج بالهموم والاستنزاف البشري والاقتصادي والامني ، إنن لن يكون هناك استراتيجية بقاء ونماء واستقرار أهم أو أفضل من قرار تفعيل قرار الاتحاد بين دول مجلس التعاون .

وفي تاريخنا القريب نذكر التفافنا وصمودنا حينما تم غزو الكويت الشقيقة، وكيف شعرنا بأن الاعتداء على أراضيها كان اعتداء علينا .

وعلى مستوى القيادة والشعب ، سرت مشاعر المصير المشترك فكانوا اهلنا وأبنائهم أبنائنا ، تراهم حياتهم وفي دول الخليج بدأ صدى التوحد امام الاعتداء ومحاولات التشويه صوتا وقلبا واحدا حتى تم التحرير مع وقفة العالم اجمع .

وفي إثارة الفتنة الطائفية في البحرين ومحاوله قلب نظام الحكم بدعم قوى خارجية بأجندة عمل لا تخفى على أحد، أيضا تصدت دول مجلس التعاون بتقدمها المملكة والإمارات في حماية المنشآت الحيوية والدفاع عن أمنها اذا ما تعرضت لاي اعتداءات خارجية. هذا ولاننسى وقفة الجموع مع البحرين قلبا وقلبا مع أصالتها وسلامتها وحياتها الأمنة.

اوراق تعاون وصمود عديدة تتراعى لنا حينما نسترجع شيئا من ماضيها القريب فكيف بالآتي؟ في تجربتي الحياتية عرفت الكويت والبحرين عدا وطني المملكة منذ الطفولة ولم أكن اشعر بغربة او اختلاف فكان لي مساحة محبة وأقرباء في كل منهما.. الان تمتد جذوري إلى قطر وايضا هي ارتاح عند اهلي فيها، الامارات تحوتينا جميعا وسلطنة عمان هي وجهة طبيعية جميلة قائمة لجميعنا لاشك.

أريد ان اقول بأن لدينا بصمة موحدة في هذه الاوطان سواء على مستوى شخصي او مصاهرة ونسب ، التوافق الاجتماعي والتراني ، عاداتنا تاريخنا الانساني مواردنا وتطلعاتنا .. كلها واحدة .

فيا خادم الحرمين الشريفين نحن كلنا معك. التاريخ معك والخليج معك والحلم معك.

للإيمار بالكامل

مجمع مفلح

(١٤) فيلا

داخل سور واحد خلف أسواق كارفور بحي

النفذ المساحات ٤٠٠م تعدد ١٠ فلل

٤٢٥م تعدد ٤ فلل

٠٥٠٠٥٣٨٥٨٨

٠٥٥٣٨٨٣٣٨٨



للاستثمار